التوجيهات في شعر خيري البديري (دراسة تداولية) في ديوان حكايات من وحي القلق

عبد الحسين صافي كاظم الزاملي
دكتر اسحق رحماني أستاذ بجامعة شيراز
دكتر محمود حيدري/ أستاذ مشارك بجامعة شيراز

Directions in Khairy Al-Badri's Poetry (A Pragmatic Study) in the Diwan Tales Inspired by Anxiety

Abdul Hussein Safi Kazim Al-Zamili
Ph.D. Student, Department of Arabic Language and Literature, Shiraz University, Shiraz, Iran
abedalhussen1972@gmail.com
Dr. EshaghRahmani
Professor of Arabic Language and Literature, Shiraz University, Shiraz, Iran.
srahmani@yahoo.com
Dr.MahmoodHeidari
Associate Professor of Arabic Language and Literature, Shiraz University, Shiraz Iran.
heidarimahmood81@gmail.com

المستخلص

لقد تناول البحث ظاهرة أفعال الكلام ومدى تأثرها بمفهوم الاتصال النصي الذي يعد خصيصة من خصائص الارتباط الفهمي بين المتكلم والقارئ أو المتلقي في شعر خيري البديري ؛ الذي كانت أدواته المعرفية حافلة في السياقات الأفعال الكلامية المباشرة وغير المباشرة لذا دعت الحاجة الى التعرف على قدرة الشاعر للفعل الإنجازي في شعره ، وقدرته اللغوية والمعرفية التي كانت لها الأثر الواضح في الدرس التداولي اللساني، كما سلط البحث الضوء على النظرية التداولية عامة والافعال الكلامية خاصة لما لهذه النظرية من اهتمام من قبل اللسانين واللغويين، وتأسيسا على ما تقدم، فقد اعتمد البحث في دراسته هذه المنهج الوصفي التحليلي، إذ بدأت الحاجة في تحليل نماذج مختارة من شعر خيري البديري ، لتؤسس لنا هذه النظرية أن الأدوات الشعرية التي وظفها الشاعر في شعره جديرة بالاهتمام والدراسة، وقد خرج البحث إلى نتائج مهمة بأن نظرية الأفعال الكلامية فسرت الكثير من الأغراض المتنوعة فيما نرتئيه؛ وذلك بحسب سياقات الكلام والأحوال وتنوع مقاصد المتكلم ومدى تأثيرها على المتلقي. ولقد تناولنا الأفعال الكلامية (التوجيهيات) حسب تصنيف سيرل.

الكلمات المفتاحية: التداولية، الأفعال الكلامية، الشعر، خيري البديري، التوجيهيات، ديوان حكايات من وحي القلق

Abstract

The research dealt with the phenomenon of speech acts and the extent to which they are affected by the concept of textual communication, which is a characteristic of the cognitive connection between the speaker and the reader or recipient in Khairy Al-Badri's poetry; whose cognitive tools were full of direct and indirect speech acts in contexts. Therefore, there was a need to identify the poet's ability to perform the performative act in his poetry, and his linguistic and cognitive ability, which had a clear impact on the linguistic pragmatic study. The research also shed light on the pragmatic theory in general and speech acts in particular, due to the interest of linguists and linguists in this theory. Based on the above, the research adopted the descriptive and analytical approach in its study, as the need began to analyze selected models of Khairy Al-Badri's poetry, to establish for us this theory that the poetic tools that the poet employed in his poetry are worthy of attention and study. The research came out with important results that the theory of speech acts explained many diverse purposes, as we see it; according to the contexts of speech and conditions and the diversity of the speaker's intentions and the extent of their impact on the recipient. We have discussed speech acts (directives) according to Searle's classification.

Keywords: Pragmatics, speech acts, poetry, Khairy Al-Badri, directives, Diwan Tales Inspired by Anxiety

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

فتحت اللسانيات التّداوليّة آفاقاً جديدة أمام الدرس اللساني المعاصر ، إذ قامت بتغيير خارطة المهام الإجرائية في مقاربة الخطابات اللغوية ، معيدة الاعتبارات الخارج لغوية التي أُقصيت على يدِ اللّسانيات الشكليّة ، بدعوى انعدام الترابط بين البنى اللغوية والسياقات الاجتماعية التي ترد فيها من جهة ، وبدعوى أنّ الاستعمال الفردي للغة ليس جزءاً من الدراسات اللغوية من جهةٍ أُخرى ، فعُدَّ المعنى إثر ذلك ذا مرتبة ثانوية على التركيب ، وانصبت العناية على النظام المثالي للّغة ـــ (اللّغة Langaige) عند دي سوسير De susier ، و(الكفاءة Competence) عند تشومسكي Chomisky ـــ الذي يخضع وبلا شكٍّ إلى أساسٍ تجريدي واحد ، هو دراسة اللغة بعيداً عن الاستعمال ـــ (الكلام Parole) عند دي سوسير ، و(الأداء Performance) عند تشومسكي ـــ أو التواصل الاجتماعي ، وعدّ اللغة آلية من آليات التعبير عن الفكر ، فتقلّص البحثُ اللّساني إثر ذلك إلى اتجاهين : البنيوي ، والتوليدي ، فاهتمّ بدارسة المستويات اللغويّة وإجراءاتها الداخلية في الاتجاه البنيوي ، ووصف وتمييز الكفاءة ودراسة الملكة اللسانية في الاتجاه التوليدي ، في إطار ما يُصطلح عليه بـــ(لسانيات الوضع) ، من هنا جاء الاتجاه الوظيفي في مقابل ذلك ليعالج ما يُسمى بـــ(لسانيات الاستعمال) عندما اتّضح عدم كفاية الاتجاه الشكلي ؛ لابتعاده عن مصاديق اللغة المجسدة في الاستعمال ، ذلك عندما أدرك التداوليون أنّ اللغةَ شكلٌ من أشكال النشاط الإنساني القائم على وظيفة التواصل والإبلاغ، وما يستتبع ذلك من رهانات الاستعمال اللغوي في العملية التواصلية .

فعُنيت اللسانيات التّداوليّة بالاستعمال عند دراستها للّغة ، وبأقطاب العملية التواصلية ، فاهتمّت بالمتكلّمِ ومقاصده بعدِّه مُحرّكاً لعمليّة التخاطبِ ، ومراعاة حال المخاطب أثناء الخطاب ، كما تُعنى بالظروفِ والأحوال السياقيّة والاجتماعيّة المحيطة بالعملية التحاوريّة ؛ ضماناً لتحقيق التواصل من جهة ، ولتستغلّها في التوصّلِ إلى معنى الكلام من جهة ثانية .

وعند دراستي النحو العربي وظواهره التي تربط قواعده ، وجدت أنّه منذُ بدايتهِ الأولى المتمثلة بكتاب سيبويه كان يراعي المعنى ، ولم يكن قواعد لفظية مُفرَّغة تسعى إلى تجريد اللغة من سياقها الاستعمالي، بَلْ كان النُّحاة وفي كتبِ الأصول خاصة يُراعون في معالجاتهم اللغوية أطراف الخطاب من متكلِّم وسامع ، والعلاقة القائمة بينهما أثناء العملية التخاطبية ، والملابسات السياقيّة والاجتماعيّة في صياغتهم للقواعد النّحويّة ، وتفسير الظواهر اللغوية وتحليلها والتمثيل لها ؛ لأنّ النحويين الأوائل اعتمدوا على اللغة الحية المنطوقة كما تجري بين مستعمليها .

مفهوم التداولية

حيث يعرفها مسعود صحراوي بقوله: هي مذهب لساني يدرس علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه، وطرق وكيفية استخدام العلامات اللغوية بنجاح والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التي ينجز ضمنها (الخطاب) والبحث عن العوامل التي تجعل من الخطاب رسالة تواصلية واضحة وناجحة، والبحث عن أسباب الفشل في التواصل باللغات الطبيعية.... الخ[١]

أما حافظ إسماعيل علوي فيرى بأن التداولية: حقل معرفي يشترك بين اللسانيات وعلم التواصل وكثير من العلوم التي لها تأثير سواء كان مباشرا أم غير مباشر بجوانب الدرس التداولي فيقول: وان أقرب حقل معرفي إلى التداولية[٢] في منظورنا هو

اللسانيات[٣] واذا كان الأمر كذلك فإنه من المشروع البحث في صلة هذا العلم التواصلي الجديد باللسانيات وبغير اللسانيات من الحقول المعرفية الأخرى إما لأنها قريبة منه أو لأنه يشترك معها في بعض الأسس العلمية، نظرية كانت أو إجرائية[٤]

مفهوم أفعال الكلام وعلاقتها بالتداولية.

إن مفهوم الأفعال الكلامية مفهوم تداولي منبثق من مناخ فلسفي عام هو تيار " الفلسفة التحليلية"[٥] بما احتوته من مناهج وتيارات وقضايا، فإذا كان مفهوم الفعل الكلامي قد أصبح نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية، فحواه أن كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري. [٦]

وفضلا عن ذلك، بعد نشاطاً ماديا نحويا يتوسل أفعالا قولية لتحقيق أغراض إنجازية كالطلب والأمر والوعد والوعيد .... إلخ)، وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي كالرفض والقبول). ومن ثم فعل يطمح إلى أن يكون فعلا تأثيريًا، أي يطمح إلى أن يكون ذا تأثير في المخاطب، اجتماعيا أو مؤسساتيا ومن ثم إنجاز شيء ما[٧].

الأسس التي قامت عليها نظرية الأفعال الكلامية.

تنهض البنية الكبرى لنظرية الأفعال الكلامية على ركيزتين رئيسيتين هما: .

١. أن الكلام فعل.
٢. أن إدراك المعنى الحقيقي للمنطوقات اللغوية إنما يتحقق في الاتصال الفعلي، أي من خلال الاستعمال. [٨]

فعند محاولة الناس التعبير عن أنفسهم فإنهم لا ينشؤون الفاظا تحوي بنى نحوية وكلمات فقط، وإنما ينجزون أفعالا عبر هذه الألفاظ. فإذا كنت تعمل في مكان يكون

للمدير فيه قدر كبير من السلطة، فإن قول المدير للتعبير في (١) يفوق الجملة الخبرية.

(١) أنت مطرود.

قد يستعمل اللفظ في (١) لإنجاز فعل إنهاء توظيفك. مع ذلك، لا يتوجب على الأفعال المنجزة عبر الألفاظ أن تكون دراماتيكية وبغيضة كما في (١) يمكن للفعل أن يكون رقيقا كما في الإطراء المنجز عبر (٢–أ)، وإشعار استلام الشكر في (٢–ب)، والتعبير عن الدهشة في (٢–ج)

٢–أ– أنت رائع بالفعل.

٢–ب– على الرحب والسعة.

٢– ج– أنت مجنون!

تعرف الأفعال المنجزة من خلال الألفاظ ب أفعال الكلام، وتعطي في الإنجليزية والعربية غالبا أوصافا أكثر تحديدا مثل الاعتذار، الشكوى، الإطراء الدعوة، الوعد، أو الطلب، تنطبق هذه المصطلحات الوصفية لأنواع أفعال الكلام المختلفة على نية قصد المتكلم التواصلية في إنشاء اللفظ. [٩]

نظرية الأفعال الكلامية عند أوستين

بعد أوستن مؤسس هذه النظرية وواضع المصطلح الذي تعرف به الآن في الفلسفة وفي اللسانيات المعاصرة، من خلال المحاضرات التي ألقاها في جامعة أكسفورد وجامعة هارفارد، متأثرا بما نبه إليه فتنجشتاين من أن اللغة قد تستخدم الوصف العالم من حولنا بيد أن هناك حشدًا من الاستعمالات الأخرى للغة لا تصف وقائع العالم، كالأمر، والاستفهام، والشكر، واللعن، والتحية، والدعاء، وقدم ثبتا طويلا بهذه الاستعمالات المختلفة للغة وأطلق عليها العاب اللغة، وأسمى كل استعمال منها لعبة؛

لأن له قواعد يتفق عليها مستعملو اللغة كما يتفق اللاعبون على قواعد اللعبة، ورأى أن كل نوع من ألعاب اللغة محكوم بنوع مخصوص من السياق الاجتماعي، وحدد بأعراف اجتماعية معينة، ومن ثم فإن كل لعبة من ألعاب اللغة أو استخدام من استخداماتها يستحق اهتماما مساويا لأي استخدام آخر، وأرسى مبدأ مثيرا للجدل عند الفلاسفة " المعنى هو الاستعمال". (١٠)

ولكن هل نحت أوستن مصطلح (فعل الكلام) نحتا جديدًا أم كان المصطلح موجودا في الدراسات اللغوية السابقة، ثم أضفى عليها مفهوما خاصا؟

أجاب (سيريل) وهو تلميذ (أوستن عن هذا السؤال بقوله:

كان المصطلح مستعملا من قبل لغويين بنائيين أمثال بلومفيلد في العقد الثالث من القرن العشرين، غير أن معناه الحديث من إبداع أوستين.(١١)

وقد توصل أوستين في آخر مرحلة من مراحل بحثه إلى تقسيم " الفعل الكلامي الكامل إلى ثلاثة أفعال فرعية على النحو الآتي :(١٢)

أ- فعل القول (أو الفعل اللغوي) ويراد به " إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات دلالة ففعل القول يشتمل بالضرورة على أفعال لغوية فرعية، وهي المستويات اللسانية المعهودة المستوى الصوتي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي، يسميها أوستين أفعالا . (١٣)

ب- الفعل المتضمن في القول: وهو الفعل الإنجازي الحقيقي إذ " إنه عمل ينجز بقول ما، وهذا الصنف من الأفعال الكلامية هو المقصود من النظرية برمتها، ولذا اقترح أوستين تسمية الوظائف اللسانية الثاوية خلف هذه الأفعال: القوى الإنجازية.(١٤)

والفرق بين الفعل الأول (أ) والفعل الثاني (ب) هو أن الثاني قيام بفعل ضمن قول شيء، في مقابل الأول الذي هو مجرد قول شيء.

ج- الفعل الناتج عن القول: وأخيرا يرى أوستين أنه مع القيام بفعل القول، وما يصحبه من فعل متضمن في القول (القوة)، فقد يكون الفاعل (الشخص المتكلم) قائما بفعل ثالث هو " التسبب في نشوء آثار في المشاعر والفكرمثل: الإقناع التضليل الإرشاد التثبيط[١٥].

خصائص الفعل الكلامي عند أوستين:[١٦]

- أنه فعل دال.
- أنه فعل إنجازي (أي ينجز الأشياء والأفعال الاجتماعية بالكلمات).
- أنه فعل تأثيري (أي يترك آثارا معينة في الواقع، خصوصا إذا كان فعلا ناجحًا).
- ويقوم كل فعل كلامي على مفهوم (القصدية) وتقوم " مسلمة القصدية على أسس تداولية درسها فلاسفة التحليل ثم توسع في تفريعها وتعميقها التداوليون حتى غدت شبكة من المفاهيم المترابطة.

على أن ما قدمه أوستين لم يكن كافيًا لوضع نظرية متكاملة للأفعال الكلامية، لكنه كان كافيا ليكون نقطة انطلاق إليها بتحديده لعدد من المفاهيم الأساسية فيها، وبخاصة مفهوم الفعل الإنجازي الذي أصبح مفهوما محوريا في هذه النظرية حتى جاء جون سيرل.[١٧]

نظرية الأفعال الكلامية عند سيريل

يحتل الفيلسوف الأمريكي جون سيرل موقع الصدارة بين أتباع أوستين حيث طور بعدين من الأبعاد الرئيسة لنظرية أوستن هما: المقاصد والمواضعات وبالفعل يمكننا أن نعد الأعمال اللغوية والجمل التي أنجزت بواسطتها وسيلة تواضعية للتعبير عن مقاصد وتحقيقها، ولا يهتم سيرل إلا بالأعمال المتضمنة في القول . (١٨)

وقد أحكم جون سيرل وضع الأسس المنهجية التي تقوم عليها الأفعال الكلامية، وكان ما قدمه عن الفعل الإنجازي، والقوة الإنجازية كافيا لجعل الباحثين يتحدثون عن نظرية سيرل في الأفعال الكلامية بوصفها مرحلة أساسية تالية لمرحة الانطلاق عند أوستين.(١٩)

ينطلق سيرل من الافتراض القائل بأن دراسة اللسان دراسة مناسبة ينبغي لها أن تنظر إلى خصائصه الشكلية انطلاقا من وظائفه في التخاطب بما أن كل جملة يتحقق بها عمل لغوي عند قولها في مقام التخاطب، وكل عمل الغوي يقتضي جملة أو أكثر ليتحقق، وعلى هذا تكون الأعمال اللغوية هي الوحدات الأساسية أو الدنيا للتخاطب اللساني." (٢٠)

وقد قيد سيرل الأفعال الكلامية بقيدين هما: القصد، والقواعد، أما القصد فهو الذي يجعل إنتاج سلسلة صوتية ما، ذات معنى وإحالة معبرا عن دلالة قصدية، ومحققا لعمل لغوي قابل للفهم، وأما القواعد فهي التي تسير هذه الأعمال اللغوية وتنشئها باعتبارها شكلا من أشكال السلوك، وهي قواعد تكوينية لا تؤسس النظام اللغوي فحسب بل تحدد كيفية ممارسته، كما تنشئ قواعد كرة القدم اللعبة نفسها وتحدد كيفية ممارستها لذلك فإن الفعل الكلامي حدث مؤسسي." (٢١)

ومعنى هذا أننا حين تنجز أعمالا لغوية، في أي لغة من اللغات وحسب أي اصطلاح من الاصطلاحات تخضع لقواعد دلالية ضمنية ذات طابع كلي وبذلك يكون العمل اللغوي قصديًا ومؤسسيا في أن واحد بما أنه يقتضي مؤسسة)هي اللغة ومتكلما يصدر عن نية وموقف ذهني .[٢٢]

الأفعال الكلامية عند سيرل

على غرار تقسيم أوستين للفعل الكلامي ، قام سيرل بتقسيم الفعل الكلامي إلى أربعة أقسام، حيث قسم القسم الأول عند أوستين إلى قسمين مستبقيا القسمين الأخيرين (الإنجازي والتأثيري)، ولذا جاء تقسيمه كالآتي:[٢٣]

فعل القول والفعل القضوي، والفعل الإنجازي، والفعل التأثيري

١. الفعل اللفظي : ينقسم إلى:

ا. الفعل النطقي: وهو يشمل الجوانب الصوتية والنحوية والمعجمية.

ب. الفعل القضوي: وهو يشمل المتحدث عنه أو المرجع والمتحدث به أو الخبر ونص على أن الفعل القضوي لا يقع وحده، بل يستخدم دائما مع فعل إنجازي في إطار كلامي مركب؛ لأنك لا تستطيع أن تنطق بفعل قضوي دون أن يكون لك مقصد من نطقه.

٢.الفعل الإنجازي: وهو وحدة الاتصال الإنساني باللغة ، وهو الوحدة الصغرى للاتصال اللغوي" [٢٤]

ويتعلق بالطاقة الإنجازية التي يتضم الفعل الكلامي؛ كالإخبار أو الاستخبار أو الوعد أو الوعيد، وغير ذلك. وفعل القوة هو الفعل الكلامي الحقيقي، ولكي يكشف عن ذلك قدم "سيرل Searle "الأمثلة الأربعة التالية التي تحمل محتوى قضويًا واحدًا لكنها تختلف في قوتها الإنجازية وهي:[٢٥]

- يقرأ زيد الكتاب.
- أيقرأ زيد الكتاب؟
- يا زيد، اقرأ الكتاب.
- لو يقرأ زيد الكتاب

حيث تختلف القوى الإنجازية في هذه الأقوال بين الإخبار والاستفهام والأمر والتمني. فالفعل النطقي يتمثل في نطقك الصوتي للألفاظ على نسق نحوي ومعجمي صحيح. والفعل القضوي: يتمثل في مرجع هو محور الحديث فيها جميعا، إذ يعبر عن قضية واحدة موضوعها "زيد"، وخبر هو قراءة الكتاب، والمرجع والخبر يمثلان قضية هي: قراءة زيد الكتاب ، والقضية هي المحتوى المشترك بينهاجميعا.

والفعل الإنجازي: وهو الإخبار في الأولى، والاستفهام في الثانية، والأمرفي الثالثة، والتمني في الرابعة

وتجدر الإشارة إلى أن الفعل التأثيري ليس له أهمية كبيرة عند سيرل؛ لأنه ليس من الضروري عنده أن يكون لكل فعل تأثير في السامع يدفعه على إنجاز فعل ما . وعلى هذا الرأي في الفعل التأثيري) يسمح بالبحث في أفعال الكلام وأغراضها في الشعر، إذ لا يشترط متلق مباشر، ولا يتوقع رد فعل تأثري عقب أفعال الكلام في القصائد الشعرية.

ويرى سيرل أن الفعل الكلامي أوسع من أن يقتصر على مراد المتكلم بل هو مرتبط أيضا بالعرف اللغوي والاجتماعي[٢٦].

شروط استخدام الفعل الكلامي عند سيريل

طور سيرل شروط الملاءمة أو الاستخدام للفعل الكلامي التي إذا تحققت فيه كان موفقا، وإذا لم يتم الالتزام بها فلن يتحقق الهدف الذي من أجله نطق بها المتكلم، وهي

أربعة شروط، طبقها تطبيقا موجزا ومحكما على أنماط من الأفعال الإنجازية فطبقها على أفعال: الرجاء ، والإخبار، والاستفهام، والشكر، والنصح ،والتحذير، والتحية، والتهنئة، والشروط الأربعة هي :[٢٧]

١. شرط المحتوى القضوي: هو فعل في المستقبل مطلوب من المخاطب ويحتم وجود " قضية" يعبر عنها المتكلم الإنجازي.

٢. الشرط التمهيدي:

أ. المخاطب قادر على إنجاز الفعل، والمتكلم على يقين من قدرة المخاطب على إنجاز الفعل.

ب. ليس من الواضح عند كل من المتكلم والمخاطب أن المخاطب سينجز الفعل المطلوب في المجرى المعتاد للأحداث.

٣. شرط الإخلاص المتكلم يريد حقا من المخاطب أن ينجز الفعل، والعكس إذا كان المتكلم متعهذا بالإنجاز) في حال الوعد)، ويتحقق حين يكون المتكلم) مخلصا أو صادقا في أداء الفعل الإنجازي.

٤. الشرط الأساسي: محاولة المتكلم التأثير في المخاطب لينجز الفعل.

تصنيف الأفعال الإنجازية عند سيرل [٢٨]

١. الإخباريات – التقريريات.

٢. التوجيهيات – الأمريات – الطلبيات.

٣. الالتزاميات.

٤. التعبيريات – البوحيات.

٥. الإعلانيات – الإيقاعيات.

البديري في سطور

ولد الشاعر خيرالله صخيل عبد الحجمي في قضاء آلبدير قرية بني حجم في محافظة الديوانية في ١ / ٧ / ١٩٧٦م من عائلة فقيرة وبسبب الحالة المعيشية الصعبة انتقلت عائلته إلى شمال العراق تحديدا بين مدينتي ديالى والسلمانية في قرية شيروند التابعة لقضاء خانقين وكان عمره آنذاك ثلاث سنوات حيث أكمل الإبتدائية والمتوسطة هناك وتعلق بهذه المدينة وتأثر بها وبأهلها وطبيعتها.

وقد عاش الشاعر فترة الحروب التي خاضها النظام السابق مما أثرت على شخصيته ويظهر جليا في أسلوب شعره أيضا. وفي عام ١٩٩١م عندما حدثت الانتفاضة الشعبانية تهجرت عائلة الشاعر وعاش معها ظروف صعبة جدا واستقر بمدينة حمرين ثم انتقل منها بعد عام وعاد إلى مدينته الأم الديوانية لكن هذه المرة استقر في قضاء عفك مدينة نيبور الأثرية ونتيجة للفقر وما سببه الحصار الجائر على العراق ترك دراسته واشتغل بعدة صنعات ثم عاد بعد عامين ليكمل الدراسة الإعدادية ثم دخل جامعة القادسية كلية التربية في قسم اللغة العربية ليتخرج بعدها ويعمل في مجال التدريس ولا يزال .وتاثر أيضا بما مرّ به البلد من حرب طائفية وما صاحب ذلك من فساد فكان شعره يحمل الرفض على الواقع السائد.

صدر له ثلاثة دواوين شعرية وهي :. ديوان (منفى الروح) عام ٢٠١٨ م، .ديوان (مسافات) عام ٢٠٢١ م

. ديوان حكايات من وحي القلق عام ٢٠٢٣ م ،وأيضا لديه كتاب نقدي لم يطبع بعد بعنوان (توظيف التراث في شعر يحيى السماوي) .

التوجهيات (الأمريات)

ان الغرض الانجازي من التوجيهات هنا هو محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل شيء ما. واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات وان شرطَ الإخلاص فيها يتمثل في الإرادة، أو الرغبة الصادقة، كما وان الفعل القضوي فيها هو دائما فعل السامع شيئا في المستقبل، يدخل في هذا الصنف الاستفهام، التشجيع وان كثيراً من أفعال القرارات عند أوستن تدخل في هذا الصنف. أي كل ما يقوم به المتكلم من محاولات لأجل التأثير في السامع.

وتقوم وجهة الانجازي في الأوامر على محاولة المتكلم التأثير على المخاطب بفعل شيء ما (باللين أو العنف)، وهي محاولة جعل المستمع يتصرف بطريقة تجعل تصرفه متلائما مع المحتوى الخبري للتوجيه. فعل توجيه هو تغيير عن رغبة أن يقوم المستمع بالفعل الموجه له وتتجسد التوجيهات في الأوامر والنواهي والطلبات والتمني والنص.[٢٩]بمعنى أن هذا النوع من الأفعال يقوم على تعبير المخاطب في قيام المتلقي ومحاولة جعله يقوم بما يوجهه له.

إن إنجاز فعل الأمر يتمثل في محاولة دفع المخاطب للقيام بفعل معين، ومعلوم أن المتكلم لا يصدر أمر إلى من هو أمامه إلا إذا كان راغبا فعلا في أن ينفذه ومعلوم أيضا أنه لا يمكن أن يصدر أمرا إلى مخاطبه إلا إذا كان قادرا على ممارسة سلطته ونفوذه عليه[٣٠] اي أن الأفعال التوجيهية (الأمرية) يشترط فيها أن يكون المتلقي قادرا على القيام بالفعل الموجه له من قبل المتكلم.

يتمثل هدف هذه الأفعال في توجيه المرسل إليه إلى فعل شيء ما، ويحاول المرسل تحقيق هذا الهدف بدرجات مختلفة،[٣١] تتراوح بين (اللين والإغراء والاقتراح أو النصح)

وبين الأمر مستقبلا، وأن يكون المطلوب منه قادرا على الإنجاز.[٣٢]

بمعنى أن لأفعال التوجيهات أهدافا لا تتحقق إلا بتوفر شرطين هما: أن يكون الأمر (الطلب) في المستقبل، وأن يتناسب الأمر مع قدرة المأمور، وهذا كي يتحقق إنجاز الفعل التوجيهي.

ويدخل في هذا الصنف: الاستفهام، الأمر، الرجاء، الاستعطاف، التشجيع والدعوة والنصح والإذن، بل التحدي أيضا الذي جعله أوستين في أفعال السلوك وكثير من أفعال القرار[٣٣].[٣٤]

وقد وردت هذه الأفعال في الديوان الذي نحن بصدد دراستها متجلية بقوة إنجازية متنوعة ومن أنواع هذه الأفعال:

أ-الأمر: وقد كان أكثر القوى الإنجازية ورودا في الأفعال التوجيهية في الديوان. ويعرف الأمر على أنه: طلب حصول الفعل على جهة الاستعلاء. بمعنى أن الأمر يكون أعلى مقاما من المأمور، سواء أ كان هذا العلو حقيقيا أم غير حقيقي. وله أربع صيغ مشهورة:

١-فعل الأمر من قبيل الصيغة (أفعل) وما جرى مجراها.

٢-الفعل المضار المقترن بلام الأمر.

٣-اسم فعل الأمر.

٤-المصدر النائب عن فعل الأمر.[٣٥]

التوجيهات في شعر البديري

لعل المعنى القضوي للأفعال التوجيهية عند البديري يدور في فلك الإغراء

والالتماس والرجاء والاستعطاف والدعوة ، إذ تأتي هذه الأفعال الكلامية في سياق عرضه لمكنونات نفسه ، أي أنها ذات مستوى شدة متدني، لكون اتجاه الخطاب من أدنى إلى أعلى، من المسجون إلى سجانه، كذلك تتفاوت الأفعال في درجة مباشرتها، فمرة تأتي في صورة طلب مباشر، وأخرى تأتي غير مباشرة تعتمد على السياق التداولي والعرف غير اللغوي لإيصال المعنى المتضمن في القول، ومن الأفعال التوجيهية المباشرة قال الشاعر: (٣٦)

تقول له المرايا

وهي تغويه

لا تأبه لعلك لا تراه

ثقيل الظل يروي دون إذن

ملامح أربعين وما جناه

فالفعل الكلامي التوجيهي ورد بصورة مباشرة، عن طريق الفعل الأدائي (لاتأبه، لا تراه)، وعلى طريقة الشاعر البديري بإسباغ المعاني النصح والارشاد، نجده يصف شخصا محدد بأوصاف قد تكون غاية في النبل البشري او على العكس من ذلك وهي وسيلة تأثيرية للوصول إلى غايته التي يصرح بها هنا (التقدم في السن)، ويحاول التأثير في المخاطب واستعطافه؛ لما يعانيه من آثار الكبر والضعف والتقدم في السن ، تماشيا مع سياق القول وغاية الكلام الإنجازية والتأثيرية، التي تتمثل بتغيير الواقع الذي يعيشه نحو الضعف.

وقد يستعمل الشاعر أفعالا كلامية من فئة التوجيهيات بصورة غير مباشرة، تعتمد العرف الشعري، مثلما تعتمد العرف غير اللغوي، فالمتعارف عليه أن الشاعر لم يقصد

الغواية بحد ذاتها وانما أراد ان يجعل التاثير في المتلقي من خلال االرمز الى هذه المفردة بدلالة مخفية تدل على تقدم العمر ، ومما نلاحظه ان الشاعر له القدرة الأدبية على خلق الدلالات والتلاعب بالكلمات بصورة موفقة، وهذا ما صنعه الشاعر البديري في هذه الابيات[٣٧]

ولا تسل المدينة

أين باتت

حبيبتك السبية لن تراها

بلا عنوان دونها وردد

قصيدتك

الوحيدة في أساها

على طرق الحقيقة

قل بأن لا

تقر مدينة لص حماها

فكم أهدرت أعوامًا لتحكي

الحقيقة ظامئا تنعى رؤاه

وقد استعمل البديري الأفعال الكلامية التوجيهية المباشرة، لأنه هنا لانه في صدد عرض واقع مرير عايشه الشاعر وهذا الواقع متعلق بالوطن ، حيث عرض الأفعال الكلامية التوجيهية التي تبين حال الوطن وما حل به من احداث والام ومواجع وغيرها.

يعتبر حب الوطن أحد العناصر المهمة في شعر خيري البديري، و هي تغطي ديوانه الشعري بأكمله، و تتجلى معالمه الواضحة في كلماته و عناصره الشعرية.

كان البديري شاعراً انتقد، بصفته ناقداً اجتماعياً، الوضع الراهن للوطن و صمتهم و تراخيهم تجاه الساعين سرقة الوطن والشعب في أعماله أساليب مختلفة تجعل القارئ على بينة من هذه القضية. البديري، ليس كشاعر عربي، بل كشاعر الإنسانية الذي يرى آلام الإنسانية كألمه، مستعد لعرض معانات الناس و التخفيف من آلامهم. يرى البديري أنه لا وجود للإنسان دون وطن، و لا وجود للوطن دون الإنسان. فالإنسان و الوطن متوازيان و يعيشان معاً. و لذلك فإن الإنسان الحقيقي لا يموت أبداً، فكيف يموت و الوطن حي على قيد الحياة. يعد الوطن أحد العناصر المهمة في قصائد البديري، و التي يتحدث عنها الشاعر أحياناً بشكل واضح و أحياناً أخرى يلجأ إلى اللغة الرمزية فيتحدث عنها.

في قصيدة الشاعر تعتبر المدينة رمزا للوطن، و يعبر الشاعر عن الآلام و المعاناة و النقص في الوطن باستخدام هذا الاسم.

فالفعل الكلامي التوجيهي ورد بصورة مباشرة، عن طريق الفعل الأدائي (لاتسل، لن تراها، قل، لاتقر، لتحكي)، وعلى طريقة الشعراء الذين يضيفون الصفات المناسبة للمقال والمقام، هو متعارف عند معاشر الشعراء ذات طبيعة تأثيرية للوصول إلى مبتغاه التي صرح بها هنا (قل بأن لا تقر مدينة لص حماها)،[٣٨] ويحاول التأثير في المخاطب ، اذا ما علمنا ان الشاعر هو صاحب الحاجة والقصد فتكون الرحلة بذلك تصويرا لرحلة واقعية؛ يهدف من ورائها المتكلم تحقيق غرض انجازي واقعي، ولاسيما انها وردت في سياق ذكر الوطن الجريح وذم اللصوص والسراق تماشيا مع سياق القول وغاية الكلام الإنجازية والتأثيرية، التي تتمثل بتغيير الواقع الذي يعيشه نحو

الأفضل.

وأيضا:[٣٩]

ننني أهفو

كطفل في المهد

لعناق طاهر دونَ عُقَدْ

ليتني أغفو بحضن

طالما

تاقت الروح إليه للأبد

ليتني طفل صغير سارق

قبلات

صقلت في كلَّ خَدْ

كيف لي أُخفي

حنيني والجوى

كيف واللهفة تفشي من وجد

لقد صاغ الشاعر من هذا النص سلسلة من الاستفهامات الموحدة باستخدام اسم الاستفهام "كيف" مع الفعل الكلامي "اخفي، تفشي"، هنا يشكل –أول تساول فيه– فعلا كلاميا مباشراً، فواضح أننا لا ننتظر جوابا عن ذلك الاستفهام ومن ثم خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي لأداء اغراض بلاغية أخرى ويتضح من هذه التساولات أن الشاعر

ربما يحاول أن يستثير المخاطب للإجابة عنها، او انه أراد أن يقنعه بمضمون السؤال لكي يكون الجواب مؤثرا من خلال قيمة السؤال المطروح.[٤٠] وقد ولدت طريقة طرح الأسئلة إيقاعا بعمق الحيرة التي خلفتها الأسئلة (كيف لي اخفي حنيني والجوى) (كيف واللهفة تفشي من وجد)، وهذا المستوى الإيقاعي الدي صنعته الأسئلة سار بوتيرة أفضت إلى إنجاز فعل كلا مي غير مباشر نبا بانقضاء الأسئلة، وقد تشكلت البنية السابقة للنص من فعل قولي أنتج فعلا كلاميا إنجازيا إخباريا أخذ شكل الاستفهام وتضمن قوة إنجازية إخبارية مفادها الحب الذي يكنه لمحبوبته، ويحاول الشاعر من خلال هذه المعاني ان يجعل عنصر التشويق حاضراً في ذهن المتلقي لأيصال فكرة عن طريق الفعل الكلامي مفادها الحب فحب الشعراء يختلف عن حب عوام الناس، ويؤكد إن كل تلك الذكريات التي تستحضر في ذهنه هي رمز لحبه.

وأيضا قال:[٤١]

ورق في الماء روحي

تشتكي

غرق الغربة ترجو مطلعك

عبثت في القلب أقلام النوى

ضاع في غفلاته

مذ ضيعك

وستبقى فيك أسئلة الهوى

في شكوك

تبتغي أن تقنعك

وسابقى دون إيضاح

وقت للتفسير

إذ لا ينفعك

دارت الأيام بي كرحىفالملاحظ هنا أن الشاعر أجرى حوارا ذاتيا خياليا بينه وبين صاحبيه المتخيليين، عن الحب هو أجمل المشاعر الإنسانية على الإطلاق، لأنه يجمع بين جميع العواطف التي قد تدخل قلب بشر، فالحب هو الراحة والعذاب، العجلة والصبر في نفس الوقت، والمحب يحمل بداخله الهدوء والعصبية في نفس الوقت ولا يمكن لنا بسهولة أن نتحكم في عواطفنا، وما زال كل أبناء آدم و حواء يبحثون عن الحب الحقيقي حولهم طوال الوقت سواء كان حب الأم او الصديق أو حب الحبيب الذي لا غنى عنه. حتى يتغلب على فراق محبوبته ويتناساها، الحب وتملكته الصبابة، وعاد متقلباً في شباك الغرام يتقلب، وهذا يدل على انتصار الشاعر بعد أن كان في حالة اليأس التي تدعو الى الشفقة؛ لذا جاء صوت الأصحاب يدعو للصبر على ما ألم به من هموم وماس، ثم شفع هذ الصوت بأسلوب (الفعل المضارع ستبقى، سأبقى، إيضاح) فأن الشاعر هنا عبر بدقة عن الحالة المأساوية التي يمر بها، حيث انسلخ الشاعر واندمج داخل ذاته، حتى بدا وكأنه يتحدث إلى ذوات متعددة، وهو ما يمكن أن يعد تناصا للذوات، لا يقل أهمية هنا عن التناص بين النصوص، يكشف عن أن الوعي واللاوعي، يلعبان دورا أساسيا في الخبرة الجمالية وفي التجربة الفنية، بما يؤدي الذات!)، وذلك إلى تعدد المعنى في القصيدة، فضلا عن كشفه الغموض حسب مقدرة

الشاعر الفنية وملكته الإبداعية.[٤٢]

الأفعال الكلامية في هذه الابيات الشعرية نلاحظ انها حققت إنجازا كلاميا مفاده التصبر وتحمل الجزع والكف عن ندب الحظ، ومن خلال هذا نلاحظ تحقيق المطابقة عن طريق توجيه رسالة من المرسل الى المرسل اليه تحمل خطابا واجب التحقيق.

ويقول في نص شعري اخر:[٤٣]

وحدي سأبصر

ضوء بدء حكايتي

والمرء يسعى

والوصول لمن سعى

خلفي سيمشي المنهكون

وريحهم

تتلو غياب الوالهين فتشفعا

استعمل البديري في الأبيات الشعرية مجموعةمن الأفعال الكلامية (سأبصر، يسعى، سيمشي، تتلو)، لإيضاح معنى وغرض انجازي وتحمل هذه الجمل قوة إنجازيه أمرية مفادها توجيه انتباه المخاطَب إلى أن تتع الفئات الشعبية المسحوقة القيادة الحكيمة التي تستطيع ان تعبر بهم الى شاطئ الامان، ففيه وعظ وإرشاد وتربية، رغم الألم الذي من الممكن أن يحيط بهم. حيث يظهر الشاعر كممثل شرعي للمستضعفين المساكين والفقراء، ويرى في نفسه الإنسان صاحب التجارب العديدة في الحياة، وأنه الوحيد القادر على تشخيص السلبيات وإلى آخره. من خلال بعض مقاطع من أشعاره

وفي إحدى قصائده، يطيل، ويقول(خلفي سيمشي النهكون) حيث يزيد موسيقى القصيدة روعة وجمالا إضافة على المعاني التي ذكرناها.

ويقول في نص اخر: (٤٤)

يا أيها الفتيان

هذا عهدكم

إن العراق أبوكم وفاء

فضعوا الأكف على

الأكف ورتلوا

(النبأ العظيم .... فأنتم الأبناء)

الأفعال الكلامية مع اسلوب النّداء في الابيات الشعرية لتحقيق غرضاً انجازياً وغرضاً منشوداً يفيد العلو والهمة والفخر والاعتزاز، لان الشاعر هنا كان موجّها كلامه للمخاطبين الذين غلبت عليهم الثورة حتى حصلوا على ما ارادوا ، داعيا إياهم إلى الاستمرار في مقارعة الظلم حتى تحقيق غاياتهم ومبتغاهم في العيش الحر الكريم ، والشاعر يحاول أن يرسم لنا بعناية فائقة حالة الإنسان المضطهد، و المغلوب على أمره، و الذي لاحول له و لا قوة و هو يواجه أقسى الأساليب التي تنال من كرامته، و التي بعضاً منها تهينه، بطريقة مألوفة، و شائعة جداً في أغلب المجتمعات فجاءت الأفعال الكلامية محققة لهذا الغرض الانجازي.

مما يساعد في خلق الموسيقى وإيجادها هو الوقفة والفواصل الصامتة التي تفصل ما بين فقرات اللحن. وقد أثناء القصائد أو خاتمة المقاطع في ضمن القصيدة. ويقوم

الشاعر استفاد الشاعر من هذه الفواصل في بتنسيق الإيقاع الداخلى والموسيقى الداخلية وتأرجحاتها وقوتها وضعفها ونبراتها العالية والخاصة من خلال هذه الوقفات الصوتية والتناغم والتناسق داخل الجملة الشعرية وتساوي اللحظة الموسيقية في الأبيات أو توافقها، من هذه الفواصل الصامتة في الابيات التالية:

قوله:

أنا بعض أنقاض

لفكرة شاعر

معكوسة تأتي بلا تشكيله

كم من رصيف أيقضته قصائد

حمر ولكن قد

رضت ببديله

بلد أعاق وقاره ذهنية

عمياء كمْ جَهِدَتْ على تضليله

هنا الأفعال الكلامية مع أسلوب الاستفهام أظهرت لنا مجموعة من الحكم التي اراد الشاعر ايصالها الى القارئ مفادها ان دوام الحال من المحال، حيث يردد الشاعر من كلمة او من اداة (كم) وهي أداة الاستفهام التي توحي باضطراب الشاعر وحسرته، مما يضفي على النص موسيقى حزينة تناسب جو الافتقاد وتعكس تلك الصدمة التي مُني بها الشاعر وهو ما يغني المعنى ويمنحه امتدادات من الظلال والألوان والإيحاءات.

ان انعكاسا لحوادث الحياة، بمعنى أنه لم يأت إلا الخطب العظام وشدة وقع الفجيعة. ومن هنا كان التكرار الصور القاتمة السلبية أكثر من غيره لمناسبةالفجيعة وشدة القراح التي يجدها الشاعر ولذا فإننا نجد في الجزع لفقد الأحبة فكيف الحال اذا كان الفقيد هو الوطن. ان تكرار لصور الوطن الفقيد والمسلوب تتكرر في شعر البديري، فتوحي بثقل الفكرة وعظيم المعاناة والالم الذي يكابده الشاعر نتيجة لهذا الفراق، مما يحمل النص شحنة موسيقية توحى بثقل المدة وطولها فالتكرار يضع في أيدينا مفتاحا للفكرة المتسلطة على الشاعر، وهو بذلك أحد الأضواء اللاشعورية التي يسلطها الشعر على أعماق الشاعر فيضيئها بحيث نلمحها ونطلع عليها بصورة جلية واضحة، أو لنقل إن الشاعر بأسلوبه هذايمثل جزءاً من الهندسة العاطفية للعبارة التي حاول الشاعر فيها أن ينظم كلماته بحيث يقيم أساسا عاطفيا من نوع ما يظهر هنا الدور الكبير للأفعال الكلامية في إيصال الفكرة والمعنى المنشود.

وقال:[٤٥]

بأي جديد أتيت القرى ؟

وأي جميل بدا يا ترى؟

وأي مفيد أتته خطاك ؟

وأي الأضاحي

بها يقترى ؟

يشاهدك المترفون

جديدا

فهل من جديد وماذا ترى ؟

أيختلف اليوم عما مضى؟

وهل يكشف

الغد ما قد جرى ؟

وقد استعمل البديري هنا الأفعال الكلامية التوجيهية المباشرة، لأنه هنا في معرض الكلام عن العيد وهو الذي يحمل الافاح والمسلرات والتهاني والتبريكات ويخلق جوا نفسيا جميلا، ولكن الفرق في النظرة للعيد بين المترفين الأغنياء وبين الفقير البائس، حقق الشاعر في هذه النظرة المقارنة الذروة العاطفية في التعبير عن الحسرة والمرارة، من جهة وبين الفرح من جهة اخرى وقد أسهم أسلوب الاستفهام في إبراز دلالة الجزع الذي كشفت الألفاظ حضوره بقوة. ولقد عملت الأفعال الكلامية على تبين المفارقة في النظرة للعيد من وجهت نظرتين مختلفتين.

الخاتمة

يصل العمل بعد المرحلة الطويلة مع الفعل الكلامي ودلالاتها ومقاصدها التي انطلقت في الإطار العام للبحث وجمع مادته اللغوية، وغربلتها وإعادة النظر فيها أثناء دراستها وتحليلها وفق تصنيف سيرل من أفعال إنجازيه وتأثرية. واندرج

١. الأفعال الكلامية أفعال قصدية، غير أن قصديتها لا تتعين إلا من سياق الحال الذي ترد فيه وكل ذلك يكرس الارتباط الوثيق بين الفعل الكلامي والواقع.

٢. استجابة الديوان الشعري للشاعر البديري لمقتضى التداولية من جهة أفعال

الكلام (التي هي أهم مرتكزاتها.

٣. نظم الشاعر البديري في ديوانه وفق مجموعة من الأفعال الإنجازية والتأثيرية.

٤. ومن اهتمامات التداولية دراسة اللغة المستخدمة، وكذلك طريقة استخدام العلامة اللغوية بنجاح، والسياق الذي يحدث فيه الخطاب. ومن أهم النظريات التي انبثقت عنها هي أفعال الكلام، والتي تعتبر من أبرز النقاط في الأعمال التداولية، والتي بموجبها يهدف كل لفظ إلى تحقيق غرض إنجازي مؤثر..

٥. تعد الأفعال التوجيهية والتعبيرية من الأفعال المؤثرة في الكلام حيث كان موقف المخاطب أكثر وضوحا اتجاه قضية ما، ومدى أهمية إبلاغه أمر ما وتنوعت مقاصدها من إقرار الحقائق والتراجع الابتعاد والنتيجة والحكم وأخذ القرار.

٦. . المتكلِّم عند البديري يمثّلُ غايةً وهدفاً , فكثيراً ما نجده يوجه المتكلِّم على وفق قواعد تخاطبيّة تضمن نجاح العملية التواصلية , وقد يعتمد على استعمالات المتكلِّم أيضاً في التقعيد وبناء القاعدة النّحويّة , أو خرقها ، وقد يكون قصد المتكلّم والحالة التي هو عليها مسوغاً عند البديري في تفسير بعض الظواهر اللغوية .

(١). صحراوي، التداولية عند العلماء العرب– دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي: ص ١٥

(2). La pragmatique

(٣). أبو زيد، في تداولية الخطاب الأدبي، المبادئ والإجراء: ص٢٣

(٤). علي، مدخل الى اللسانيات: ص ١٢

(٥) . تهتم الفلسفة التحليلية بإعادة صياغة الإشكالات والموضوعات الفلسفية على أساس. علمي فأدارت ظهرها للفلسفة الكلاسيكية الميتافيزيقية والطبيعية التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي مسعود صحراوي، دار الطليعة للباعة والنشر بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٥، ، ص ٢٠.

(٦) . التداولية بين النظرية والتطبيق، د. أحمد حسن كنون، دار النابغة للنشر والتوزيع، مصر، أمام كلية التجارة جامعة القاهرة ، ط ١، ١٤٣٦هـ، ٢٠١٥م، ص ٣٤٥

(٧) . التداولية عند العلماء العرب، ص ٤٠.

(٨) . التداولية بين النظرية التطبيق، أحمد كنون، ص ٣٤٦

(٩) . التداولية، جورج بول، ترجمة : د. قصي العتابي، بيروت، لبنان، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط الأولى، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م، ص ٨٠،٨١

(١٠) . أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، د. محمود أحمد نحلة، اسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ٢٠٠٢م، ص ٦٠، ٦١

(١١) . التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، صلاح إسماعيل عبد الحق، دار التنوير للطباعة والنشر، لبنان ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م، ص ١٨٤

(١٢) . التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي، ص ٤٠ وما بعدها.

(١٣) . الفعل الصوتي: هو التلفظ بسلسلة من الأصوات المنتمية إلى لغة معينة، وأما الفعل التركيبي فيؤلف مفردات طبقا لقواعد لغة معينة، وأما الفعل الدلالي فهو توظيف هذه الأفعال حسب معان وإحالات محددة، فقولنا مثلا: إنها ستمطر : يمكن أن يفهم معنى الجملة، ومع ذلك لا ندري أهي : إخبار ب " أنها ستمطر"، أم تحذير من عواقب الخروج في رحلة، أم " امر بحمل مظلة، أم غير ذلك ... إلا بالرجوع إلى قرائن السياق لتحديد قصد المتكلم أو غرضه من الكلام . التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي، ص . ٤١

(١٤) . ومن أمثلة ذلك السؤال، إجابة السؤال، إصدار تأكيد أو تحذير، وعد، أمر، شهادة في محكمة ... إلخ السابق، ص ٤١.

(١٥) . التداولية عند العلماء العرب، ص ٤٢

(١٦) . السابق، ص ٤٤

(١٧) . أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، د. محمود نحلة، ص ٤٧

(١٨) . التداولية اليوم علم جديد في التواصل، أن روبول، وجاك موشلار، ترجمة: د. سيف الدين دغفوس، د. محمد الشيباني، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط الأولى، يوليو ٢٠٠٣

(١٩) . أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، د. محمود نحلة، ص٤٧

(٢٠) . دائرة الأعمال اللغوية، شكري المبخوت، جائزة الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط الأولى، ٢٠١٠، ص ٤٦

(٢١) . المصدر السابق.

(٢٢) . دائرة الأعمال اللغوية، شكري المبخوت، ، ص ٤٦

(٢٣) . أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، د. محمود نحلة، ص ٧١، ٧٢

(٢٤) . التداولية بين النظرية والتطبيق، أحمد كنون، ص ٣٧٥.

(٢٥) . آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، ص ٧٢

(٢٦) . آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، د. محمود نحلة ، ص ٧٢ ٢ السابق، ص ٧٣

(٢٧) . آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، د. محمود نحلة، ص ٧٣، التداولية بين النظرية والتطبيق د. أحمد كنون، ص ٣-٣٨٠

(٢٨) . وردت ترجمات كثيرة إلى العربية لهذه الأصناف، سنبدأ بذكر ترجمات: د. محمود نحلة، ثم تذكر الترجمات الأخرى بجوارها؛ حتى لا يقع لبس وخلط بين هذه الأصناف التداولية بين النظرية والتطبيق، د. أحمد كنون، ص ٣٨٣

(٢٩). سيرل، العقل واللغة والمجتمع (الفلسفة في العالم الواقعي): ص ١٢٣

(٣٠). نجعوم، «تداولية الخطاب الإقناعي في كتاب نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب»: ص ٢٢٢

(٣١). أحمد، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ص ٧٩

(٣٢). أحمد، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ص ٨٠

(33). Exercitives

(٣٤). الطباطبائي، «نظرية الأفعال الكلامية»: ص٤٥

(٣٥). المراغي، علوم البلاغة (البيان، المعاني، البديع): ص ٧٥

(٣٦) . الديوان:: ص ٧

(٣٧). الديوان: ص ٢٤

(٣٨). احمد، «الصبر والجزع في شعر البديري دراسة تحليلية»: ص ٥٥

(٣٩). البديري، الديوان: ص ٢٣٥

(٤٠). بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري: ص ٤٣

(٤١). الديوان: ص ٦٥

(٤٢). إبراهيم، في الإبداع الأدبي المعاصر: ص ٧٠

(٤٣) . الديوان: ص٩١

(٤٤) . الديوان: ص٩٨

(٤٥) . الديوان: ٧٥

المصادر

١. أبو زيد، نواري سعودي. (٢٠٠٩ م). *في تداولية الخطاب الأدبي، المبادئ والإجراء*. سوريا: بيت الحكمة للنشر والتوزيع.

٢. أحمد أحمد أحمد حسن كنون ،التداولية بين النظرية والتطبيق، ، دار النابغة للنشر والتوزيع، مصر، أمام كلية التجارة جامعة القاهرة ، ط ١، ١٤٣٦هـ .

٣. احمد، إسماعيل محمود محمد. (٢٠٢٢ م). «الصبر والجزع في شعر الطغرائي دراسة تحليلية». مجلة كلية الدراسات الإسلامية العربية للبنات بدمنهور، العدد ٧، المجلد ٥.

٤. أحمد، نحلة محمود. (٢٠٠٢ م). *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٥. اوريكيوني. (٢٠٠٧ م). *فعل القول من الذاتية في اللغة*. تر: محمد نظيف. الدار البيضاء: دار أفريقا الشرق.

٦. بلانشيه، فيليب. (٢٠٠٧ م). *التداولية من أوستين إلى غوفمان*. ترجمة صابر الحباشة.

اللاذقية: دار الحوار للنشر والتوزيع.

٧. بوجادي، خليفه. (٢٠٠٩ م). *في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم*. الجزائر: بيت الحكمة للنشر والتوزيع.

٨. بول، آن، وجاك موشلار. (٢٠٠٣ م). *التداولية اليوم علم جديد في التواصل*. ترجمة سيف الدين دافوس ومحمد الشيباني. مراجعة لطيف زيتوني المنظمة العربية للترجمة. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.

٩. بيرم، عبد الله. (٢٠٠٩ م). *التداولية والشعر قراءة في شعر المديح في العصر العباسي*. الأردن: دار مجادلاوي.

١٠. خيري البديري، حكايات من وحي القلق. دار المتن للطباعة والنشر. بغداد . العراق. ٢٠٢٣م.

١١. شكري المبخوت، دائرة الأعمال اللغوية، جائزة الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط الأولى، ٢٠١٠.

١٢. صحراوي، مسعود. (٢٠٠٥ م). *التداولية عند العلماء العرب–دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي*. بيروت: دار الطليعة.

١٣. صلاح إسماعيل عبد الحق، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، دار التنوير للطباعة والنشر، لبنان ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

١٤. عطية، محمد علي.. (٢٠٠٧ م). *الاساليب النحوية عرض وتطبيق*. عمان. الأردن: دار المناهج.

١٥. علي، محمد محمد يونس. (٢٠٠٤ م). *مدخل الى اللسانيات*. بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.

١٦. عمر بلخير ،تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، ، ط١ ، منشورات الاختلاف ، الجزائر العاصمة – الجزائر ، ٢٠٠٣م .

References

1. Abu Zayd, Nuwari Al-Saudi. (2009). *On the Pragmatics of Literary Discourse: Principles and Procedures*. Syria: Bayt Al-Hikma for Publishing and Distribution.
2. Kanoun, Ahmad Ahmad Ahmad Hassan. (2015). *Pragmatics Between Theory and Application*. Egypt: Al-Nabigha for Publishing and Distribution, in front of the Faculty of Commerce, Cairo University, 1st edition, 1436 AH.
3. Ahmad, Ismail Mahmoud Mohamed. (2022). "Patience and Impatience in the Poetry of Al-Tughra'i: An Analytical Study." *Journal of the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Damanhour*, Vol. 5, No. 7.
4. Ahmad, Nahla Mahmoud. (2002). *New Horizons in Contemporary Linguistic Research*. Alexandria: Dar Al-Maaref Al-Jami'iyya.
5. Orayquioni. (2007). *Speech Act: On Subjectivity in Language* (Trans. Mohamed Nazif). Casablanca: Africa East Publishing.
6. Blanchet, Philippe. (2007). *Pragmatics: From Austin to Goffman* (Trans. Saber Al-Habasha). Latakia: Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution.
7. Boujadi, Khalifa. (2009). *On Pragmatic Linguistics with an Attempt to Ground It in Classical Arabic Scholarship*. Algeria: Bayt Al-Hikma for Publishing and Distribution.
8. Paul, Anne & Moeschler, Jacques. (2003). *Pragmatics Today: A New Science in Communication* (Trans. Saif Al-Din Dafous & Mohamed Al-Shaibani, Rev. Latif Zeitouni). Beirut: Arab Organization for Translation, Dar Al-Tali'a for Printing and Publishing.
9. Bayram, Abdullah. (2009). *Pragmatics and Poetry: A Reading of Praise Poetry in the Abbasid Era*. Jordan: Dar Majdalawi.
10. Al-Badiri, Khairy. (2023). *Tales Inspired by Anxiety*. Baghdad, Iraq: Al-Mutan for Printing and Publishing.
11. Al-Mabkhout, Shukri. (2010). *The Circle of Linguistic Acts*. Beirut, Lebanon: Al-Kitab Al-Jadeed United Award, 1st edition.
12. Sahraoui, Massoud. (2005). *Pragmatics According to Arab Scholars: A Pragmatic Study of the Phenomenon of Speech Acts in Classical Arabic Linguistics*. Beirut: Dar Al-Tali'a.

13. Abdel Haq, Salah Ismail. (1993). *Linguistic Analysis in the Oxford School*. Beirut, Lebanon: Dar Al-Tanweer for Printing and Publishing, 1st edition.
14. Atiyah, Mohamed Ali. (2007). *Grammatical Styles: Presentation and Application*. Amman, Jordan: Dar Al-Manahij.
15. Ali, Mohamed Mohamed Younis. (2004). *An Introduction to Linguistics*. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Jadeed Al-Muttahida.
16. Belkheir, Omar. (2003). *Dramatic Discourse Analysis in Light of Pragmatic Theory*. 1st Edition, Manshurat Al-Ikhtilaf, Algiers, Algeria.